ISSN: 2352-9806 مجلة الحقوق والعلوم السياسية جامعة خنشلة EISSN: 2588-2309
المجلد08/العدد 02/السنة 2021/ص ص 45-66

# استراتيجيات الهيمنة الدولية تجاه المنطقة العربية

# Strategies of international hegemony towards the Arab region

**حازم حمد موسى الجنابي***

**جامعة الموصل- العراق-**

hazim@uomosul.edu.iq

| تاريخ الإيداع:2021/02/21 | تاريخ المراجعة:2021/08/23 | تاريخ القبول:2021/08/24 |
|---|---|---|

**ملخص:**

تناقش البحث استراتيجيات الهيمنة الدولية تجاه المنطقة العربية، تحديداً الاستراتيجيات الدولية الكبرى الأكثر تأثير (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والصين الشعبية)، إذ تنتاب الاستراتيجيات الدولية الكبرى تجاذبات تجاه المنطقة العربية وتنافرات فيما بينها؛ مما جعلها مختلفة متخالفة تضاداً -تنافراً، فللمنطقة دور في التوازن الاستراتيجي الدولي، وهذا ما يفسر المفارقة أدائية بين الاستراتيجيات الدولية الكبرى تجاه المنطقة العربية، فجميعها تضع المنطقة العربية في مقدمة أجندتها الاستراتيجية وكأنها الوصية عليها والأخرين الطامعين التي يتوجب اتخاذ التدابير الاحترازية لحمايتها منهم، وتلك هي مفارقة حقيقية، فالمنطقة العربية تعني للاستراتيجيات الدولية الكبرى قلب اوراسيا ومركز الهيمنة العالمية ،مما اجعلها تسعى للهيمنة عليها فمن يهيمن على المنطقة العربية يهيمن على قلب اوروراسيا النابض بالطاقة، ومن يهيمن على اوراسيا يهيمن على العالم ".

**الكلمات المفتاحية**: الاستراتيجيات الدولية؛ الولايات المتحدة الأمريكية؛ روسيا الاتحادية؛ الصين الشعبية؛ المنطقة العربية.

## Abstract:

The research discusses the strategies of international hegemony towards the Arab region, in particular the major international strategies that have the greatest impact (the United States of America, the Russian Federation and the People's Republic of China). Which made it different, contradictory - dissonance, the region has a role in the international strategic balance, and this explains the performance paradox between the major international strategies towards the Arab region, all of which put the Arab region at the forefront of its strategic agenda as if it is the guardian of it and others who are greedy that must take precautionary measures to protect it from them, and those It is a real paradox, for the Arab region means to major international strategies the heart of Eurasia and the center of global hegemony, which made it seek to dominate it.

**Key words**: International Strategies; United States of America; Russian Federation; People's China; Arab Region.

* المؤلف المُراسِل.



www.manaraa.com

**مقدمة :**

إن البحث في الاستراتيجيات الدولية الكبرى وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين امر صعب جداً؛ كون تلك القوى تختلف في طبيعة علاقاتها واستراتيجيتها وما تتضمن من خطط ونوايا وغايات وأهداف، فمستقبل المنطقة يرتبط بالاستراتيجيات الدولية الكبرى، فوضع رؤية استراتيجية موحدة لها يفسر حراكها الاستراتيجي غير ممكن، لكن هناك مقتربات بين تلك الرؤى يمكن التركيز عليها هي الهيمنة على الموقع والثروة والقدرة التأثيرية في السياسية الدولية، فهي من الأمور المهمة في ضوء توالد وتجدد التغيير التنافسي دولياً، وهذا يفضي لتوصيف مجرى ظاهرة تشكيل الهيمنة لكل استراتيجية من الاستراتيجيات الدولية الكبرى؛ لذا وجدنا من الضروري أن نذكر بعض المفردات المهمة قبل الولوج في تفاصيل البحث لتكون لنا دليلاً في البحث، ولعل أهم تلك المفردات.

**أولاً: الأهمية**: تنبع من اهتمام الاستراتيجيات الدولية الكبرى في المنطقة العربية، (الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا الاتحادية، الصين الشعبية)، تلك القوى التي اتصفت بمتلازمة العرب، إذ تنتاب الاستراتيجيات الدولية تجاذبات تجاه المنطقة العربية وتنافرات فيما بينها مما جعلها مختلفة متخالفة تضاداً -تنافراً، فللعرب دور في التوازن الاستراتيجي الدولي، إذ تعد المنطقة العربية اهم منطقة استراتيجية عالمياً، فهي تقع في قلب اوراسيا وتمتاز بالثروة والموقع الاستراتيجي والقدرة التأثيرية في السياسة الدولية، فمن يسيطر على المنطقة العربية يسيطر على الموقع والثروة والقدرة التأثيرية؛ سيسيطر على العالم.

**ثانياً: الإشكالية**: هناك مفارقة أدائية بين الاستراتيجيات الدولية الكبرى تجاه المنطقة العربية، فجميعها تضع المنطقة العربية في مقدمة أجندتها الاستراتيجية وكأنها الوصية عليها والأخرين الطامعين التي يتوجب اتخاذ التدابير الاحترازية لحمايتها منهم، وتلك هي مفارقة حقيقية، **تبلورت على شكل** تساؤل رئيس هو: ماذا تعني المنطقة العربية للاستراتيجيات الدولية الكبرى؟ وتفرع إلى عدة أسئلة فرعية منها، ماهي مكانة المنطقة العربية في الاستراتيجية الأمريكية؟ ماهي مكانة المنطقة العربية في الاستراتيجية الروسية؟ ماهي مكانة المنطقة العربية في الاستراتيجية الصينية؟ وما هو مستقبل المنطقة العربية في ضوء تنافس الاستراتيجيات الدولية الكبرى عليها؟

**ثالثاً: الفرضية**: ارتكزنا على الفرضية الآتية:((تسعى الاستراتيجيات الدولية الكبرى للهيمنة على المنطقة العربية؛ لأن من يهيمن على المنطقة العربية يهيمن على قلب اوراسيا النابض بالطاقة، ومن يهيمن على اوراسيا يهيمن على العالم )).

**رابعاً: الهدف**: إظهار رؤى وتوجهات الاستراتيجيات الدولية الكبرى تجاه المنطقة العربية ،ومعرفة وقعها في مدرك صناع الاستراتيجيات الدولية التي عن طريقها تحدد طبيعة الاستراتيجيات الدولية الكبرى تجاه المنطقة العربية مستقبلاً.

**خامساً: المنهجية**: استخدمنا المنهجان التحليلي والاستشرافي، فيركز الأول: على تحليل حراكات الاستراتيجيات الدولية، والثاني: يركز على استشراف مستقبل المنطقة العربية في ظل الاستراتيجيات الدولية.


www.manaraa.com

**سادساً: النطاق**: تحدد البحث بـ :

-**موضوعياً**: الاستراتيجيات الدولية الأكثر تأثيراً على المنطقة العربية وهي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والصين الشعبية.

-شكلياً: العلاقة بين الاستراتيجيات الدولية الكبرى وانعكاساتها على المنطقة العربية.

-**مكانياً**: تحدد بالمنطقة العربية .

-**زمانياً**: ما بعد ثورات التغيير العربية 2011.

**سابعاً: الهيكلية:** اقتضى تقسيم البحث على ثلاثة مباحث فضلاً عن المقدمة التي مهدنا فيها إلى مكانة المنطقة العربية في الاستراتيجيات الدولية الكبرى وما تضمنت من مفردات مفتاحية للبحث والخاتمة التي ذكر فيها اهم النتائج وبعض التوصيات وعلى النحو الاتي: الأول: اختص بـ" الاستراتيجية الأمريكية للهيمنة على المنطقة العربية "، أما الثاني: فاهتم بـ"الاستراتيجية الروسية للهيمنة على المنطقة العربية"، أما الثالث فـ"الاستراتيجية الصينية للهيمنة على المنطقة العربية"، وعلى النحو الاتي:

## المبحث الأول: الاستراتيجية الأمريكية للهيمنة على المنطقة العربية

إن من بين اهم انشغلت به الاستراتيجية الأمريكية هو الهيمنة على المنطقة العربية، فالحرب على العراق والتدخل في سوريا وليبيا ودعم ثورات التغيير العربية وحروب ضد الإرهاب وتمسكها بقبضة من حديد بمنطقة الخليج العربي، ما هو ألا سلوك واضح للهيمنة، فتولي الولايات المتحدة الأمريكية للمنطقة العربية أهمية كبيرة في حساباتها الاستراتيجية؛ كون هذه المنطقة تحتل مكانة غاية في الأهمية في دائرة المصالح الحيوية الأمريكية التي لا يمكن التفريط بها إلى درجة أن الولايات المتحدة الأمريكية دائماً ما تضع قواتها العسكرية على أهبة الاستعداد للتدخل الفوري والمباشر في حال تعرض مصالحها في المنطقة العربية للتهديد، وللتفصيل اكثر قُسم المبحث على النحو الاتي:

### المطلب الأول: مكانة المنطقة العربية في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

إن العالم أمام لعبة توازن قوى جديد،[1] تكون المنطقة العربية ساحتها الرئيسية، وأن الولايات المتحدة الأمريكية لن تكون اللاعب الوحيد، بل هناك لاعبون آخرون لديهم مصالح استراتيجية في المنطقة، سيتدخلون لتحقيقها، وهما روسيا الاتحادية والصين الشعبية، للهيمنة على المنطقة العربية ، وهذا يشير إلى الأهمية الاستراتيجية للمنطقة العربية في حسابات الاستراتيجيات الدولية الكبرى[2] .

وتسعى الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية ثابتة هي: ضمان تدفق الإمدادات النفطية، وضمان بقاء الأنظمة تحت المظلة الأمريكية، وديمومة نفوذها العالمي، وهذه الأهداف لا خلاف عليها بين الإدارات الأمريكية المتعاقبة، رغم وجود تباين في آليات ووسائل تحقيقها بين رئيس وآخر، وبهذا الصدد مازالت مقولة الرئيس الأمريكي الأسبق" ريتشارد نيكسون" تشكل قاعدة عمل أساسية لدى صناع القرار الأمريكي، وهي مقولة: "إن

---

(1) John Mclaughlin, "The Great Powers in the New Middle East", in, John B.Alterman (editor), *Rocky Harbors: Taking Stock of the Middle East in 2015* (Washington: Center for Strategic and International Studies, 2015),p.35.

(2) كاظم هاشم نعمة، الخليج العربي ومعضلة الأمن والمثلث الإستراتيجي الجديد،( الأردن: دار آمنة للنشر والتوزيع، 2018)، ص ص 34 -35



www.manaraa.com

الأمريكيين لا يذهبون إلى خارج الولايات المتحدة الأمريكية دفاعاً عن الديمقراطية أو الشرعية أو لمحاربة الدكتاتورية، بل نذهب إلى هناك لأننا لن نسمح بأن تمس مصالحنا الحيوية"، وهذه المقولة تعد مبدأً أساسياً لدى زعماء البيت الأبيض سواء كانوا من الجمهوريين أو الديمقراطيين[1].

وعلى الرغم من الاتفاق على الأهداف الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية، لكن المتابع يلاحظ فرقاً واضحاً في وسائل تحقيقها بين الإدارات الأمريكية المتعاقبة، فعلى سبيل المثال كانت أدوات تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية في عهد باراك أوباما تنطلق من التركيز على إعادة الثقة بالولايات المتحدة الأمريكية بتعزيز العلاقات والمصالح المشتركة مع الدول العربية مع إيلاء أهمية لدول الخليج العربي، لذلك وضع أوباما في حساباته الاستراتيجية إنهاء التواجد العسكري الأمريكي واستبداله بترتيبات أمنية وسياسية ضامنة للمصالح الأمريكية، كما سعى الرئيس الأمريكي الأسبق "باراك أوباما " إلى تحسين الصورة بالسعي إلى إحياء عملية السلام في الشرق الوسط، وكذلك منع الخطاب السياسي الأمريكي من ربط الإرهاب والتطرف بالإسلام، ومن الواضح أن أوباما حاول تغيير اهتمامات الولايات المتحدة الاستراتيجية إلى شرق آسيا، لذلك سمحت الولايات المتحدة بتدخل روسي في سوريا بما لا يتناقض مع المصالح الأمريكية مع وجود تنسيق أمريكي روسي وفق مبدأ القيادة من الخلف التي اعتمدها أوباما[2].

أما الاستراتيجية الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" اعتمدت أدوات أكثر واقعية من تلك التي اعتمدها الرئيس " أوباما": كون الأخير رجل أعمال وينطلق في تعامله مع الأحداث وفق منطق تجاري واضعاً في الحسبان تحقيق أكبر ربح للولايات المتحدة الأمريكية من سياساته المثيرة للجدل، وانطلق في سياسته من مبدأ (أمريكا أولا) والذي يستند إلى أفكار تدور حول الدفاع عن الهيمنة الأمريكية ورفض الأقطاب المتعددة، فاتسم بميله للقوة المادية، على حساب القوة الناعمة، والانفرادية في المواقف على حساب المشاركة الجماعية في قرارات النظام العالمي، وركز بالدرجة الأولى على الدفاع عن المصالح الأمريكية حتى لو كان ذلك يتحتم التضحية بمصالح حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية، لذلك نراه لجأ إلى اتخاذ قرارات مثيرة للجدل تجاه العراق وقطر والسعودية[3].

وتسعى الاستراتيجية الأمريكية للحفاظ على نظام الدولة من الانهيار خشية من سيطرة الجماعات المتطرفة المسلحة التي تعدّها الولايات المتحدة الأمريكية أخطر على المصالح الأمريكية من الحكومات غير الموالية لواشنطن ورأينا تراجع واشنطن عن هدف إسقاط نظام الأسد في سوريا بعد تصاعد قوة الجماعات المتطرفة، وما زالت ترى أن نظام الدولة في المنطقة مهدداً ويجب دعمه وحمايته من الانهيار عند الحاجة وهذا ما يحصل مع العراق[4].

وفي سوريا سعت إلى العمل مع شركاء محليين لإيجاد ملاذا آمن داخل سوريا من أجل استعادة مصداقيتها وإتاحة إمكانية بناء معارضة أكثر تماسكاً يمكنها فعلياً أن تغير ميزان القوى على الأرض، لكن تعقيدات الساحة السورية أربكت المساعي الأمريكية خصوصاً بعد تدخّل روسيا القوي الداعم لنظام بشار الأسد[5].

---

(1) J. R. Greene, *The Limits of Power: The Nixon and Ford Administrations*,(USA: Indiana University Press, 1992),p.23.

(2) مينا عربي، "وداعاً أوباما.. وسياسات القيادة من الخلف"، *صحيفة الشرق الأوسط*، العدد (13860)، 8 08 نوفمبر 2016.

(3) Cinzia Bianco. "Gulf Security after 2011: A Threat Analysis." Middle East Policy,Vol. 25,No.2 (2018),pp. 27-41.

(4) Toby Dodge, "Iraq: A Year of Living Dangerously", *Survival* ,Vol.60, No.5 (2018),p. 41-48.

(5) كاظم هاشم نعمة، *روسيا والشرق الأوسط بعد الحرب الباردة: فرص وتحديات*، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016)،ص34.



www.manaraa.com

أما فيما يتعلق بمصر ترى واشنطن ضرورة تعزيز العلاقات معها، كونها حليفاً في المنطقة وركيزة استراتيجية معول عليها، خصوصاً أن هذا التحالف مدعوم خليجياً؛ كونه يأتي ضمن الجهود الأمريكية في الحفاظ على نظام الدولة في المنطقة[1]، ولكن لبنان تحظى بأهمية استراتيجية للولايات المتحدة ؛كونها درع جيوبوليتيكي واقي من النفوذ إيراني، ورهنت الدعم والإسناد الأمريكي مقابل بناء دولة مدنية، لا وجود سلطة غير سلطة القانون وهذا يعني حل المعضلة الأمنية اللبنانية [2]، وفي الوقت نفسه يبدو أن الموقف الأمريكي من حرب اليمن يهدف إلى ضمان عدم التصعيد في الحرب التي ترى واشنطن بأنها حرب بالوكالة بين إيران من جهة والسعودية وحلفائها من جهة أخرى خوفاً من امتداد تداعياتها إلى مناطق أخرى مع اخذ بالحسبان السعودية ركيزة استراتيجية مهمة للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة [3].

كما وحظيت ليبيا باهتمام خاص في المدرك الاستراتيجي الأمريكي فمنذ انحسار الدور الأوروبي وهي تتطلع للهيمنة عليها وهذا مواضح قبل التغيير في سياستها مع القذافي، وما إن غيرت ليبيا بتحالفها الثلاثي، واطلقت عليها " ليبيا الديمقراطية" حتى فتحت الساحتين الدولية والإقليمية عليها سلباً، وكأنها ليس المسؤول الأول عن ما حصل لليبيا من فوضى، فهي لا تكتر لما يحصل لليبيا بوصفها دولة وشعب بقدر اهتمامها بمقدرات ليبيا الاقتصادية وموقعها الاستراتيجية [4].

وتعد تونس من الدول المهمة للولايات المتحدة الأمريكية فهي لا تقل أهمية عن مصر في التأثير، وتأكيداً على ما ورد أعلاه أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية لواء للمساعدة الأمنية إلى تونس بغرض الأشراف على خارطة الصراع الليبية وضمان الحد من النفوذ الروسي في ليبيا، وذكرت قيادة الجيش الأمريكي بأفريقيا في بيان "مع استمرار روسيا في تأجيج لهيب الصراع الليبي فإن القلق يزداد بشأن الأمن الإقليمي في شمال أفريقيا"، وأضافت "نحن ندرس مع تونس طرقاً جديدة لمواجهة القلق الأمني المشترك ويشمل ذلك استخدام لوائنا للمساعدة الأمنية"[5].

وفي بيان لاحق قالت قيادة الجيش الأمريكي بأفريقيا "إن لواء مساعدة قوات الأمن مهمته تحقيق التوازن مع النفوذ الروسي في ليبيا، فالتواجد الأمريكي لضمان مصالح الولايات المتحدة الأمريكية "[6]، فلا بد من منع روسيا من الهيمنة على ليبيا "إذا ضمنت موسكو موقعاً دائماً في ليبيا، والأسوأ، إذا نشرت أنظمة صواريخ طويلة المدى، فسيغير هذا قواعد اللعبة لأوروبا وحلف شمال الأطلسي وكثير من الدول الغربية"[7]، وادت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً أقل في الحرب الليبية منها في مرحلة سابقة عندما ساعد حلف شمال الأطلسي ثورة الربيع في ليبيا، لكن لا تسمح

---

[1] عمرو عبد العاطي، "تقارب أمريكي- مصري بعد الإتفاق النووي الإيراني"، *السياسة الدولية*، العدد 16، (ديسمبر 2015)،ص12.

[2] منصور أبو كريم، اتجاهات السياسية الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب، مركز حرمون لدراسات المعاصرة،( 28 كانون الثاني/ يناير 2018)، ص23.

[3] Emile Hokayem & David B. Roberts, "The war in Yemen", Survival ,Vol.58,No.6, (2016),pp. 157-186.

[4] سامح راشد، "مآلات الأزمة الليبية بين الحرب والسياسة"، *مجلة شؤون عربية*، عدد 187،(صيف 2019)، ص ص 94 – 95.

[5] Arezki Benali, "Révision de la constitution: Vers la constitutionnalisation des interventions militaires à l'etranger," Algérie Eco, 9/5/2020, accessed on 14/ 6/2020, at: https://bit.ly/30VYBlm

[6] Libya Situation Report," United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, (April 29, 2020), p.5.

[7] United Nations Security Council, "United Nations Support Mission in Libya: Report of the Secretary-General", S/2020/41 (January 15, 2020),p.2.



www.manaraa.com

لروسيا بالهيمنة على ليبيا لأنها مهمة استراتيجياً، فلابد من أن تبقى ليبيا تحت الهيمنة الأمريكية لأهميتها للاستراتيجية الأمريكية[1] .

**المطلب الثاني: مستقبل الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية**

شهدت الساحة الدولية تحولًا جيوسياسياً مهماً تمثل في إعادة تموقع القوى الدولية، وبشكل عام، كان موقف الولايات المتحدة الأميركية في تطور مستمر، مع وجود مؤشرات على الانكفاء[2]، لكن طبيعتها أخذت صبغة امنية [3]، تُعد المنطقة العربية ساحة الاختبار على المستوى الدولي في ما يتعلق بفعالية المساعدة الأمنية التي تُقدمها القوى العالمية والإقليمية، والتي ساهمت النزاع في ليبيا، وسوريا [4]، وفي دعم العمليات السعودية في اليمن،[5] فهي جوهر التنافس على التفوّق العسكري والاستراتيجي والأيديولوجي وحتى الاقتصادي في المنطقة[6]، لكن على الرغم من الأهمية الواسعة والمتنامية للمساعدة الأمنية للمنطقة وللمنافسة داخلها بين الجهات الفاعلة العالمية والإقليمية، كانت موضع قدر قليل نسبياً من التحليل المقارن،[7] وبالمثل فالجهود المبذولة لتقييم العلاقات بين الأهداف الاستراتيجية وبين الأساليب التشغيلية لمزودي المساعدة الأمنية وتأثيراتها النسبية على المستفيدين، إن أساس التنافس هو بناء القدرات الذاتية،[8] لكن هذا التنافس غيب القانون وشجع على تأسيس المجاميع المسلحة، [9] مما دفع دول المنطقة نحو المزيد من التعزيزات الأمريكية لضمان امنها المستقبلي،[10] والتي تدشن عمليات السلام في الدول التي شهدت نزاعات مسلحة،[11] وتغيير مسار الأزمة الخليجية القطرية –السعودية وإعادة بناء السلام

---

[1] "الولايات المتحدة تتهم روسيا بإرسال طائرات مقاتلة إلى مرتزقة روس"، BBC، 26 مايو 2020.
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-52810749

[2] Gideon Rose, "The Post-American Middle East", *Foreign Policy*, November/December 2015.

[3] روبرت سبرينغبورغ, ف. س. "بينك" وليامز, جون زافاج، "المساعدة الأمنية في الشرق الأوسط: رقعة شطرنج ثلاثية الأبعاد"، مركز مالكوم كير كارنيغي للشرق الأوسط، 24/ 2/ 2020،https://carnegie-mec.org/#alqwh-lhn

[4] كارلا إ. همود، كريستوفر م. بلانشارد، بيث د. نيكيتين: "النزاع المسلح في سوريا: نظرة عامة والرد الأمريكي"، وكالة أبحاث الكونغرس (R33487)، واشنطن، 25 مارس/آذار 2019، ص3.

[5] ميليسا دالتون. "الدعم الأمريكي للعمليات العسكرية السعودية في اليمن"، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، 23 مارس/آذار 2018،ص2.

[6] مايكل نايتس والمُقدم أوغست فلوغر "التعاون الأمني الأمريكي السعودي (الجزء الثاني): تقييد الدعم التشغيلي في اليمن. "معهد واشنطن، 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2018.

[7] See further details of territorial control in Yemen in: "Yemen Control Map & Report - September 2018", Stratfor, 27 September 2018.

[8] كاثلين ج. ماكينيس وناثان ج. لوكاس، "ما معنى بناء قدرات الشريك؟ موضوعات للكونغرس"، تقرير وكالة أبحاث الكونغرس، واشنطن العاصمة، *وكالة أبحاث الكونغرس*، 18 ديسمبر/كانون الأول 2015، ص ص. 2-3.

[9] دانييل بيمان وإسراء صابر، "أمراء الحرب والسياسة الغربية"، في رانج علاء الدين وآخرون، صعود ومستقبل الميليشيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ميلان: المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية (نوفمبر/تشرين الثاني 2019)، ص ص106-108.

[10] Mohammed Ayoob, "American Policy Toward the Persian Gulf" ,*in* Mehran Kamrava ed , *International Politics of the Persian Gulf*, (New York: Syracuse University Press), 2011, p. 124.

[11] Robert Forster. "The Southern Transitional Council: Implications for Yemen's Peace Process", *Middle East Policy*, Vol. 24,No.3, (2017),pp.133-144.



www.manaraa.com

الخليجي-الخليجي،[1] الذي يعد من أسس استدامة الهيمنة الأمريكية بقطع الطريق على الروس لدخول العمق الاستراتيجي الخليجي،[2] لهذا لا بد من حل للازمة الخليجية [3].

## المبحث الثاني: الاستراتيجية الروسية للهيمنة على المنطقة العربية

إن التركيز على المنظور التحليلي يفضي بنا إلى فهم مصالح ونوايا وغايات روسيا ومقاربتها بشكل اكثر فاعلية، فتدخل روسيا في القضايا التي خلفتها ثورات التغيير العربية لم يكن مفاجأة؛ لان طبيعة ونطاق التدابير الاحترازية والإجرائية الروسية تعبر عن مكانة تلك المناطق لاستراتيجيتها، التي ترسم طبيعة الانخراط الروسي في المنطقة والتي تسهل علينا الوصف لاستراتيجيتها تجاه المنطقة العربية، وثمة سبب جيد يدعونا في التوسع لفهمنا للاستراتيجية الروسية هو إدراكها إن المنطقة العربية هي نقطة الارتكاز مركز القوى الدولية فان اهتزت منطقة الارتكاز اهتز التوازن لتلك القوى، وهذا ما دعانا إلى تقسيم المبحث على النحو الاتي :

### المطلب الأول: مكانة المنطقة العربية في الاستراتيجية الروسية

إن الاستراتيجية الروسية في تتحرك تجاه المنطقة العربية تراعي ثلاثة أهداف، وهي بناء قواعد نفوذ وتأثير تزيد من وزنها الدولي، وتعزيز تأثيرها في السياسية الدولية، وتعزز اقتصادها دولياً، فالسيطرة على المناطق الحساسة استراتيجياً سيساعدها على تحقيق أهدافها الدولية من أهمها منافسة الولايات المتحدة الأمريكية وشركائها، فموسكو تعير أهمية كبيرة بالتغيرات التي تمر بها المنطقة العربية، كما أن لها أهدافاً جيوبوليتيكية تنشد تحقيقها، فهي تسعى لأن تكون لاعباً فاعلاً في السياسية الدولية، وهذا ما يفسر تدخل روسيا في سبتمبر 2015 في سوريا[4].

من جانب آخر، تسعى موسكو إلى ضمان نفوذها على أي قرار متعلق بالمنطقة، وتحرص في هذا الصدد على إقامة العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع الدول العربية، فالدعم المادي والأسلحة التي تقدمها موسكو لسوريا وليبيا، والعلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين تكفل لموسكو نفوذاً حاسماً في أي قرار متعلق بالصراع في سوريا وليبيا، فهي تتحرك عن طريق بناء القدرات الأمنية للحلفاء [5].

تحديات عربية لأمن روسيا، قناعة صنّاع القرار الروس أنّ الغرب يستخدم الظاهرة الإسلاموية لإضعاف روسيا وتفكيك فدراليتها، وأنّ السياسة الأميركية تقف وراء تفشي هذه الظاهرة، وأنّ الغرب يتعامل معها بطريقة انتقائية توجهها أجندة جيوسياسية تستهدف أمن روسيا، خصوصاً أنّ الغرب يدرك خشية روسيا من تسرّب الإسلامية الراديكالية "أكثر مما تخشى خسارة مصالح اقتصادية وعقود تسليح ومواقع تستخدمها منصات لعرض قوتها عالمياً أو

---

(1) Marwan Kabalan, "The Gulf Crisis: The US Factor", *Insight Turkey* ,Vol.20,No.2, (2018),pp. 33-50.
(2) Giorgio Cafiero & Theodore Karasik, "Kuwait, Oman, and the Qatar Crisis*", Middle East Institute*, 22 June 2017.
(3) Cinzia Bianco & Gareth Stansfield, "The intra-GCC crises: mapping GCC fragmentation after 2011", *International Affairs, Vol.* 94,No.3, (2018),pp. 613-615.
(4) جيمس سالدن، واخرون ، "الاستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط "،منظور تحليلي : رؤى الخبرى بشان قضايا السياسات الانية *مؤسسة رند*، 2017،ص1.
(5) ستيفن بيدل، "بناء القوات الأمنية واستقرار الأمم: مشكلة الوكالة"، *دايدالوس*،عدد 146،مجلد 4، (خريف 2017)، ص ص 126-128.


www.manaraa.com

توسيع نفوذها في مواجهة الولايات المتحدة والغرب"[1]، وقرّبت ظاهرتا الإرهاب والتطرف الإسلامي روسيا من دول عربية ليس لها فيها فرص عقود تسليح أو تجارة، كالأردن مثلًا، "لكن فيها جالية شيشانية يمكنها أن تمد الحركة الشيشانية بالدعم المادي والتأييد وغيرها"، وبقي بوتين مصراً على التفريق بين الإسلام والإسلام السياسي، فيُنسب إليه قوله "إنّ روسيا هي المدافع الأمين والموثوق به عن مصالح العالم الإسلامي، وهي أفضل شريك وصديق لهذا العالم"[2].

إنّ روسيا رأت في الربيع العربي نتاجاً لعوامل داخلية طرأت عليها عوامل خارجية مع تطور الحوادث، وتطوراً اجتماعياً نضج فأنشأ بيئة جديدة لحركة السياسة الخارجية الروسية، لكنه في الوقت نفسه عبّد الطريق أمام الهيمنة الإسلامية على المنطقة، وبحسب نعمة، أتاحت الأزمة السورية لروسيا فرصة كي تعزّز موقفها التفاوضي في السعي الجدّي إلى صوغ قواعد جديدة للعبة الدولية، غير التي أرستها الولايات المتحدة حين افترضت أنها القوة العظمى الوحيدة في العالم، وأنّ روسيا ضعيفة ومعزولة، وموسكو لا تعارض تغيير نظام دمشق، بل تعارض الطريقة التي اختارها الغرب لتحقيق ذلك، فالهدف الأميركي هو الهيمنة على المنطقة وتطويق روسيا إقليمياً، وهذا لا يختلف عن الاقتراب من الحرم الأمني الروسي المباشر، وأرادت روسيا من تدخلها في سورية أن يدرك الغرب أنّ محدودية خياراته في الحرم الأمني الروسي لا تعني حريته في أقاليم فيها مصالح روسية[3].

وتحظى ليبيا باهتمام بالغ في مدركات صناع الاستراتيجية الروسية،[4] وهذا ما يفسر تواجد مجموعة" فاغنر "في ليبيا" منذ أكتوبر / تشرين الأول 2018،[5] وهذا أثار القلق لدى الولايات المتحدة الأمريكية، لا بل يعد تهديد لمصالحها الحيوية في ليبيا، وهذا ينطبق وقول الجنرال" برادفور غيرينغ"، مدير العمليات في القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا في بيان ((إنّ نوع وحجم المعدات يظهران نية لبناء قدرات لعمل عسكري هجومي طويل الأمد وليس مساعدات إنسانية، ويشيران إلى أنّ وزارة الدفاع الروسية تدعم هذه العمليات))، وسبق أن نفت روسيا اكثر من مرة مثل هذه الاتهامات الأمريكية عن إرسالها طائرات مقاتلة لدعم قوات مجموعة "فاغنر" الخاصة في ليبيا، ويبدو أن سعي موسكو لتأسيس قاعدة لنفوذها في ليبيا هو ما يشغل واشنطن التي ظلت ترسل إشارات متناقضة بشأن

---

(1) Edward Chow & Andrew Stanley, "Russia and Saudi Arabia: A new oil bromance" ,Commentary, *Center for Strategic and International Studies* (2017),p.4.

(2) أليكسي مالاشينكو، "التحدّيات الإسلاميّة لروسيا: من القوقاز إلى الفولجا والأورال"، *مجلس السياسة الخارجيّة والدفاع الروسيّ، مقال* منشور بتاريخ 15-03-2016م، على الرابط: http://svop.ru/main/19318

(3) كاظم هاشم نعمة، *روسيا والشرق الأوسط بعد الحرب الباردة: فرص وتحديات*،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،2016)،ص24.

(44) نونا ميخليدزي، "تهميش إيطاليا مع توطيد روسيا لموقعها في ليبيا"، IAI Commentaries 19/40 (يونيو/حزيران 2019).

(5) ناثانييل رينولدز، "مرتزقة بوتين غير السريين: الرعاية والجغرافيا السياسية ومجموعة فاغنر"، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي (8 يوليو/أيار 2019) https://carnegieendowment.org/2019/07/08/putin-s-not-so-secret-mercenaries-patronage-geopolitics-and-wagner-group-pub-79442.



www.manaraa.com

أطراف الصراع في ليبيا، متمثلين بحكومة الوفاق وقوات شرق ليبيا، وما زاد القلق الأمريكي قلقاً التقارب الروسي – التركي، فروسيا تعد ليبيا مهمة جداً لاستراتيجيتها ومنفذ جديد لها في أفريقيا[1].

إن النتائج التي خرجت بها ثورات التغيير العربية (الربيع العربي) بعد عام 2011 كانت لا تصب لصالح الاستراتيجية الروسية بعد خروج تلك الدول من الحاضنة الروسية إلى الحاضنة الأمريكية، وهذا ما يفسر رفض روسيا قرار الأمم المتحدة رقم 1973 عام 2011 للتدخل في ليبيا وأسقاط نظام القذافي ، بعد ثمان أعوام من احتلال العراق عام 2003، وهذا يعني إن مطلب المكانة العالمية والتجارة والاستقرار الإقليمي من اهم أولويات الاستراتيجيين الروس، وهذا يعبر عن النزعة البرغماتية الروسية[2].

تُحمل روسيا الغرب مسؤولية الوضع الحالي على امتداد الشرق الأوسط، وتؤكد أن التدخلات الغربية في العراق وليبيا كانت كارثية، تتراصف وجهة النظر هذه مع مخاوف القادة الروس من "الثورات الملونة" في البلدان السوفييتية السابقة، والامتعاض العام لدى موسكو من قبول أي تغييرات يحتمل أن لا تكون مؤاتيه للوضع القائم، تشبثت روسيا بالاضطراب في الشرق الأوسط، فسلطت الضوء على ما تعتقد أنه حالت الفشل في السياسات الغربية وعدم جدارتها بالثقة، من أجل تقديم نفسها للقادة التقليديين الشرق أوسطيين على هيئة البديل الجدير بالثقة، إن العرب بوصفهم ساسة يتنظرون إلى روسيا بوصفها بديل للولايات المتحدة الأمريكية، اذا ما أدارت الأخيرة ظهرها لهم ولم تلبي مطالبهم، وهذا منح روسيا فرصة الاقتراب الكبير.[3]

إن الترويج لمصالح لروسيا في المنطقة العربية وحمايتها هو اكثر أهداف روسيا اتساقا، لكن اذا ما أخذنا النطاق والسياق لوجدنا إن نسبة التجارة الروسية في المنطقة مقارنة بوزنها الدولي وأقرانها بالولايات المتحدة الأمريكية والصين متواضعة ، فهي ليس سوقاً مهمة للمنتج الروسي ؛ كون شركائها الدول العربية غير الخليجية ضعيفة اقتصادياً(سوريا، مصر)،[4] وهذا ما جعلها تتوجه نحو دو الخليج العربي فنجد دخول صندوق الثروة السيادي لروسيا، والصندوق الروسي للاستثمار المباشر مع صناديق الثروة السيادية للبحرين والكويت وقطر والسعودية والأمارات من اجل الدعم المالي والاستثماري المتبادل، فضلاً عن إن الطاقة مكون رئيس في السياسات

---

[1] تقرير أمي مسرب:" مئات المرتزقة من فاغنر الروسية يقاتلون في ليبيا"، قناة BBC عربية،7 يونيو 2020. https://www.bbc.com/arabic/world-52579118

[2] للاطلاع على نظرة عامة على الموقف الاستراتيجي لروسيا في المنطقة، انظر " روسيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: المصالح الحقيقية والمكاسب الفعلية"، المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية، (21 ديسمبر/كانون الأول 2019) https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/russia-mena-region-real-interests-and-actual-gains-24685 ؛ و، بيكا فاسر، "حدود الاستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط"، Perspective، مؤسسة راند، (نوفمبر/تشرين الثاني 2019). https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE340 .

[3] امجد زين العابدين طعمة وأخرون ،الاقتراب الكبير روسيا في الشرق الأوسط،( عمان:دار الخليج للنشر، 2020)، ص15.

[4] نان محمد، "إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في مصر يدخل حيز التنفيذ"، صحيفة مصر اليوم ،1 فبراير/شباط 2019) https://www.egypttoday.com/Article/3/64142/Establishing-Russian-Industrial-Zone-in-Egypt-comes-into-force .



www.manaraa.com

الروسية الخارجية، فالمقاربة الروسية الخليجية أساسها برغماتي هو زيادة أسعار النفط عالمياً وهذا السلوك يتضح في سياستها مع الدول المصدرة للبترول [1].

**المطلب الثاني: مستقبل الاستراتيجية الروسية تجاه المنطقة العربية**

إن التهديد وتوازنات التهديد من دوافع الدول العربية لبناء منظومة المقاربات العربية-الروسية،[2] وهذا اتضح في سوريا،[3] والسودان ،[4] اذا عمدت على دعم وتأهيل القوات السودانية،[5] كما ودعمت الأمن في لبنان ،[6] والدعم فهذا يعني إن للعبة الاستراتيجية طويلة الأمد[7].

ومنذ خريف العام 2015 باتت المنطقة ساحة لاختبار مدى قدرة روسيا على العودة إلى الساحة الدولية كلاعب دولي لا يقل شأنا عن الولايات المتحدة، وبدت العمليات العسكرية الروسية في سوريا محاولة من قيصر الكرملين الجديد لمسح العار الذي لحق ببلاده منذ نحو 25 عاماً، حين وقفت الإمبراطورية السوفياتية عاجزة عن فعل أي شيء لمنع توجيه ضربة للعراق في معركة "عاصفة الصحراء"، وتروج روسيا لسياساتها التي تتمسك بوضوح بموقف محافظ يدعم كل دولة قائمة في حدودها المعترف بها، مهما كانت مصطنعة وتعسفية، وتفضل الحكام المستبدين على "الفوضى الثورية"، ناهيك عن الإسلاميين الراديكاليين.

مما لاشك فيه أن روسيا باتت تنافس الولايات المتحدة الأمريكية على النفوذ والوجود في منطقة الشرق الأوسط، وعلى الفرص المتاحة في المنطقة، غير أنها لا تستطيع، وربما لا ترغب، في أن تحل محل الولايات المتحدة الأمريكية كقوة إقليمية مهيمنة، أو بعدها الحليف الرئيسي لدول الخليج، في ضوء نقص الموارد اللازمة لتحقيق طموحات القوة العظمى لديها، فإمكانات روسيا محدودة في الوقت الحالي، إذ تواجه أزمة اقتصادية هي الأكثر خطورة منذ بداية القرن الحالي، وربما تؤدي إلى زعزعة أوضاعها الاجتماعية والسياسية.

وأغلب الظن أن المشروع الروسي ينطلق من إزاحة واشنطن وإمكانية بناء نظام جديد معقد يعتمد على إشراك عدة قوى عالمية مناهضة لواشنطن إضافة إلى بلدان المنطقة بما فيها إيران وحتى تركيا من أجل التأسيس لنظام مستقر يفتح المجال أمام تعاون استراتيجي في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية.

---

[1] جيمس سالدن ،وأخرون ، الاستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط ، مصدر سبق ، ص ص5-6.

[2] نتوني كوردسمان مع نيكولاس هارينغتون، "دول الخليج العربي وإيران: الإنفاق العسكري والتحديث والتوازن العسكري المتغير"، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ،12 ديسمبر/كانون الأول 2018،ص 1.

[3] أليمار لازكاني، "القوات الروسية في سوريا وبناء وجود عسكري مستدام: الجزء الأول – نحو إعادة هيكلة الجيش السوري"، Policy Alternatives، مبادرة الإصلاح العربي (يونيو/حزيران 2018)؛ والجزء الثاني – ماذا عن الميليشيات السورية المدعومة من إيران؟ "(يوليو/تموز 2018).

[4] يمس م. دورسي، "روسيا تنضم لدول الخليج في تدريب الجيش السوداني"، ورقة بحثية *لمركز بيسا* (9 يوليو/تموز 2019) : https://besacenter.org/perspectives-papers/russia-uae-sudan-sudan-military

[5] صموئيل رامي، "يد موسكو في مستقبل السودان"، *صحيفة صدى* ، 11 يوليو/تموز 2019.

[6] نا بورشيفسكايا وحنين غدار، "كيفية قراءة قبول لبنان للمعونة العسكرية الروسية"، Policy Watch 3047، *معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى* ،7 ديسمبر/كانون الأول 2018.

[7] اردن لانغ وعليا عوض الله. "لعب اللعبة الطويلة: مساعدة الولايات المتحدة للبنان في مكافحة الإرهاب"، *مركز التقدم الأمريكي*، 30 أغسطس/آب 2017.



www.manaraa.com

ومؤكد أن بناء علاقات استراتيجية بين روسيا ودول الخليج العربية والدول أفريقيا العربية ويقتضي أولا وقبل كل شيء تسوية الأزمة السورية وفق حلول توافقية مع بلدان الخليج، وتخلي موسكو عن تحالفها مع إيران، فالمعركة مع طهران بلغت حداً لا يمكن معه القبول بحلول وسط وكانت سبباً مهما في الأزمة الحالية بين مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية، وربما بات لزاماً على موسكو تحديد موقفها في شكل واضح بشأن علاقاتها مع إيران أو مجلس التعاون بعد حسابات دقيقة، وإلا فإنها لن تخسر فقط إمكانية بناء علاقات جيدة مع بلدان الخليج العربي فقط، بل تجازف بخسارة كل ما راكمته في السنوات الماضية، ومؤكد أن موسكو تعلم تماما أن التنسيق مع السعودية وقطر في مجال الطاقة حيوي جداً بالنسبة لاقتصادها، كما يجب ألا تغفل موسكو عن وجود خيارات خليجية لتحالفات دولية سياسية واقتصادية وأمنية لسد الفراغ الناتج عن "انسحاب" الولايات المتحدة أو "تراجع" اهتمامها بالمنطقة.

## المبحث الثالث: الاستراتيجية الصينية للهيمنة على المنطقة العربية

يعد مشروع الحزام والطريق الاستراتيجي قفزة نوعية في استراتيجية الصين الرامية لتعزيز وتطوير علاقاتها مع دول العالم عموماً والدول العربية بالأخص[1]، إذ بدأت الصين بتوظيف إمكاناتها وتسخير وسائلها وبث نواياها ودس غاياتها لتحقيق هدفها الاستراتيجي وهو ربط الشرق الأوسط بالصين، محاولة لفك ارتباطه بالولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن وجدت هناك فراغ استراتيجي يمكن ملئه بسب الجفاء الأمريكي، لكن هنا تظهر إشكالية حقيقية هي إن الولايات المتحدة الأمريكية ستوظف إمكاناتها وقدراتها لمنع هذا المشروع الاستراتيجي من أن يتحقق؛ كونه اذا تحقق ستكون الصين الشريك الاستراتيجي العالمي في الشرق الأوسط ولربما ينتقل الشرق الأوسط من الكفة الأمريكية إلى الكفة الصينية، وتلك جدلية حقيقة، وهذا ما لا تسمح به الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وهذا ما دعان إلى تقسيم الموضوع على محورين وعلى النحو الاتي:

### المطلب الأول: مكانة المنطقة العربية في الاستراتيجية الصينية

إن قضية الطاقة ظلت هي الأساس لفهم السياسة الصينية تجاه منطقة العربية، إذ تسعى بكين دائماً إلى تحقيق المعادلة التالية: (أمن الطاقة = تنمية اقتصادية = استقرار سياسي)، ويأتي 55% من واردات الطاقة إلى الصين من المنطقة العربية الأوسط، وهو ما ساهم في تحقيق قدر من النمو الاقتصادي للصين، وساعد على توفير مزيد من فرص العمل، وبالتالي انشغال المواطنين عن المطالبة بحقوقهم السياسية، وتزايد اهتمام بكين بمسألة "أمن الطاقة"، خاصةً في ظل التغيرات الأخيرة التي مرت بها المنطقة العربية، والقلق من عدم استمرارية الدور الأمريكي في المنطقة كضامن للأمن، وينبع هذا القلق من التخفيضات في ميزانية "البنتاجون"، وتحول واشنطن بصورة واضحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة في العقدين القادمين، واحتمالية ازدياد إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من

[1] فرانسيس غيل، "جيوب الصين العميقة في مصر"، *أراب ويكلي*، مقال منشور في 17 فبراير/شباط 2019 ، على الرابط https://thearabweekly.com/chinas-deep-pockets-egypt .



www.manaraa.com

الطاقة اعتماداً على الوقود الصخري، ومن ثم، من المتوقع ألا تحتاج الوقود من أي منطقة في العالم، ولهذا التنين يسير بحذر[1].

بيد أن ما يُشعر بكين بقدر من الارتياح هو استمرار اعتماد حلفاء واشنطن مثل اليابان وكوريا الجنوبية على المنطقة العربية بوصفها مصدر للطاقة، وبذلك، تضمن بكين استمرارية حماية واشنطن لأمن الخليج العربي والأمن البحري في هذه المنطقة، وتبقى احتمالية حدوث خلافات ما بين واشنطن وبكين، والتي ربما يقوم على إثرها سلاح البحرية الأمريكية بإغلاق "مضيق مالاكا" أهم ما يؤرق بكين، حيث تمر عبره 80% من واردات الطاقة إلى الأراضي الصينية، وبالرغم من أن حاجة بكين الشديدة لمصادر الطاقة لم تجعلها اللاعب الأساسي لحل نزاعات منطقة الشرق الأوسط، فإنها بدأت في ممارسة مزيد من الأدوار في المنطقة مثل حفظ السلام في لبنان، كما حفزها ذلك على بناء علاقات مع القوى الإقليمية في المنطقة مثل مصر[2].

وعلاوة على قضية الطاقة، فالصين ترفض أي تغيير في الأنظمة السياسية، وهكذا كانت ثورات "الربيع العربي" وما ترتب عليها من تداعيات أمراً مُقلقاً بالنسبة للقيادة الصينية، إذ أدت "الثورات العربية" إلى تعطيل العلاقات الاقتصادية ما بين الصين ودول المنطقة، ومن ثم، بدأت الصين تخشى على مصالحها، وبرز الدور الصيني في الحرص على تشكيل سياسات الشرق الأوسط مجدداً، فعلى سبيل المثال؛ امتنعت بكين عن التصويت على قرار الأمم المتحدة المتعلق بالتدخل في ليبيا، ورفضت تدخلاً مماثلاً في سوريا، كما بدأت بكين في زيادة أنشطتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع دول المنطقة، لسياسة الصينية نحو العالم العربي تتحرك على ثلاثة محاور: النفاذ للطاقة والأسواق، وإعاقة النفوذ الأمريكي، وهي تعتمد على تفادي المواجهة وتقديم ترضيات مختلفة لشركائها المتخاصمين، غير أن الربيع العربي أوقعها في مأزق كما حدث في ليبيا ويحدث حاليا في سوريا.[3].

ويشكل مشروع الحزام والطريق مدخلاً استراتيجياً صينياً عالمياً، فهي تعول على ربط قارات العالم بشبكة من الطرق الاستراتيجية لتتوازن مع الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجياً لإرجاع النظام الدولي إلى الثانية القطبية، إذ افصح الرئيس الصيني "شي جين بينغ" في عام 2013، مشروعين استراتيجيين كبيرين، الأول: "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير "والثاني "طرق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين"، ليندمجا معاص تحت اسم "مشروع الحزام والطرق"، أو "حزام واحد – طريق واحد" لربط 60 دولة، وهي إحياء لمشروع طرق الحرير القديم، في أوراسيا [4]، فيما يشير "الطريق الواحد" إلى الطريق البحري المستلهم من رحلة بحرية قام بها الأدميرال "زينغ هه"، الذي أبحر بأسطول من السفن إلى أفريقيا في القرن الخامس عشر، ويعد رمزاً لأصالة القوة البحرية الصينية، وتجسدت فكرة الحزام والطرق في اعتماد استراتيجية متكاملة لبناء منظومة القوة الناعمة الصينية [5]، فمشروع "الحزام والطرق

---

[1] أندرو سكوبيل عليرظا نادر، "الصين في الشرق الأوسط : التنين الحذر"، مؤسسة RAND ،سانتا مونيكا، كاليفورنيا، 2016،ص 73.

[2] حكمات العبد الرحمن، *الصين والشرق الأوسط :دراسة تاريخية في تطور موقف الصين تجاه قضايا المنطقة العربية بعد الحرب الباردة*، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2020)،ص23.

[3] وليد عبد الحي، "متغيرات الإستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط"، *مركز الجزيرة للدراسات* ، 4 ديسمبر 2011، ص3

[4] إسوار براساد، "الطريق إلى التأثير الصين تتبع منهجاً متعدد المسارات لتعزيز دورها في وضع جدول الأعمال الدولي الاقتصادي والسياسي العالمي"، *مجلة التمويل والتنمية*،( 2017)، ص 25.

[5] باهر مضخور، "استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين"، *مجلة دراسات دولية*، بغداد، عدد 67، (2016)، ص 194.



www.manaraa.com

BRI" هو مشروع القرن وصفقته[1]، إذ تضمنت الاستراتيجية الصينية غاية تسعى إلى تحقيقها عبر مشروعها الاستراتيجي، وهي تشكيل نظام دولي جديد[2]، عبر بناء منظومة القوة الذكية الصينية العالمية، وتحقيق الإشباع النفطي[3]، والحماية والضمان الأمني لطرقها، إذ ففتحت أول قاعدة عسكرية خارج حدودها في جيبوتي، "مركز طريق الحرير البحري".[4]

وطريق الحرير البري يتكون من ثلاثة مسارات رئيسي [5]، والمسار الثاني هو الذي يخص دول الشرق الأوسط، الذي يبدأ من الصين مروراً بغرب ووسط آسيا ومنطقة الخليج وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، وتتضمن المسارات الثلاثة ستة ممرات برية كبيرة وهي، تربط دول العالم القديم بها [6] ، كما يتضمن "الحزام البري" شبكة من خطوط السكك الحديدية.[7]

أما طريق الحرير البحري يتكون من مسارين رئيسين، وليخص الشرق الأوسط المسار الأول: الذي يبدأ من الساحل الصيني مروراً بمضيق ملكا إلى الهند والشرق الأوسط وشرق إفريقيا، وصولاً إلى سواحل أوروبا، ويتضمن المسارين إنشاء عدة ممرات بحرية تربط الصين بالعالم القديم وتنشد السيطرة على "نقاط الاختناق"، وعززت المشروع باستراتيجية عقد اللؤلؤ والتي تتضمن بناء سلسلة من الموانئ في اوراسيا [8]، لبناء قوة بحرية ضخمة قادرة على حماية مصالحها من بحر الصين الجنوبي وصولاً للشرق الأوسط، فالشرق الأوسط من اهم لآلئ العُقد[9].

وصولاً إلى "طريق الحرير الرقمي"، وهو الطريق الذي يعد الأكثر تأثيراً على الشرق الأوسط عموماً والخليج العربي خصوصاً عبر التغطية المعلوماتية -السيبرانية، ذهب أحد المسؤولين بهذه الفكرة إلى مستوى أعلى حينما قال: ((نستطيع أن نبني طريق حرير رقمياً؛ طريق حرير في الفضاء الإلكتروني)) ويستهدف هذا المشروع فتح

---

(1) إسلام عيادي، زينب عبدالله، وأخرون: *مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم*، ( برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019)، ص 73.

(2) ليو شيه تشنج، لى شى دونج، *الصين والولايات المتحدة الأمريكية خصمان أم شريكان*، ترجمة :عبد العزيز عبد العزيز، ( القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003)، ص 98.

(3) Julie Jiang, "Chen Ding: update on overseas investments by china's national oil companies, achievements and challenges since 2011", partner country series, *international energy agency*,( 2014), P.10

(4) Thomas Eder," Mapping the Belt and Road initiative: this is where we stand", Date released 7/6/2018, Date retrieving 20/6/2019, https://www.merics.org

(5) محمود إدريس الصيني، معرفة حقيقة الحزام والطريق، مؤتمر آفاق التعاون العربي الإفريقي الصيني في إطار مبادرة الحزام والطريق، المحور الأول طريق الحرير البري والبحري، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم،( 2017)، ص 8.

(6) JuditSági, IstvánEngelberth," The Belt and Road Initiative a Way Forward to China's Expansion", *Contemporary Chinese Political Economy and Strategic Relations An International Journal ,Geopolitics of Belt and Road Initiative and China's International Strategic Relations*,Vol. 4, No. 1, (2018), P. 16.

(7) يلينا نيدوغينا،" الحزام والطريق وتطويع الحتميات الجغرافية صينياً، حزام وطريق إنسانياً وتنظيمياً"، *المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق حدث دوري وعالمي، الصين بعيون عربية*، عدد 101، (2018)، ص 4.

(8) طارق عزيزة، "استراتيجية الولايات المتحدة في آسيا في ظل النهوض الصيني، أبحاث اجتماعية"، *مركز حرمون للدراسات المعاصرة*، ( 2017)، ص ص 14-15.

(9) بحري سفيان، برزيق بوعلام،" تحول موازين القوى في آسيا- الباسفيك دراسة في الصعود الصيني بين القوى الكبرى المسؤولة والدوافع الجيوسياسية"، (رسالة ماجستير، جامعة محمد بوقرة- بومرداس، الجزائر، 2016)، ص 97.



www.manaraa.com

أسواق جديدة للتجارة الإلكترونية أمام المنتجات الصينية، وإنشاء الشبكة العنكبوتية الإلكترونية التي تهيمن على الفضاء السيبراني.[1]

**المطلب الثاني: مستقبل المنطقة العربية في الاستراتيجية الصينية**

**الاحتمال الأول: ربط الحزام والسير غير الآمن في الطرق الاستراتيجية:** وهو مستقبل المتوقع من قبل مفكري ومنظري الاستراتيجيات الدولية والإقليمية وبالأخص مفكري ومنظري استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية بدون موجهة حقيقة إلا في المواقع الأكثر أهمية حيوية واستراتيجية للولايات المتحدة وحلفاءها،[2] وهو المستقبل الذي تشير له الدلالات والحراكات والشواهد الدولية –الإقليمية، فالذي يركز جيداً في جيوبوليتكا المشروع يجده مقسم إلى : مناطق مركزية: تضم كلًّا من الصين وروسيا ودول آسيا الوسطى الخمس، ومناطق محاذية: تشمل الدول الأعضاء الدائمين والمراقبين في منظمة تعاون شنغهاي والدول التسع للاتحاد الاقتصادي (الهند، باكستان، إيران، أفغانستان، منغوليا، روسيا البيضاء، أرمينيا، أوكرانيا ومولدافيا، ومناطق تشعبية: تشمل دول غرب آسيا (الدول العربية) ودول الاتحاد الأوروبي، وتمتد إلى اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها من دول شرق آسيا، وهذه المنطقة السير فيها غير آمن ؛ كونها مناطق نفوذ أمريكي، فلا تسمح للدول بالاستفادة من لائحة( 283 )"خدمةً صينية ، وأثارت المشاريع المقررة الممولة خصوصاً من قروض البنوك الصينية واستثمارات، القلق من أن الدول الأكثر فقراً ستغرق في الديون، فعلى سبيل المثال، منحت سريلانكا الصين ميناء بحرياً عميقاً لمدة 99 سنة بعد إخفاقها في رد ديونها لبكين، وهو الأمر الذي تكرر مع كينيا في أبريل 2019، إذ أجبرت على التنازل عن احد موانيها للصين بسبب عدم قدرتها على سداد ديونها للصين، وهذا يجعل الدول تستشعر الخطر " استراتيجية الإغراق بالديون"، ومبدأ" الديون التي لا يمكن تحملها مستقبلياً".

وبما إن طبيعة مبادرة "الحزام والطريق" هي مبادرة عبر الحدود، لذا لا مفر من أنها تواجه تحديات في الأزمة الاقتصادية الناجمة عن "كوفيد-19"، فأزمة العزل الصحي العالمي ولدت أزمة مالية عالمية، لها انعكاسات سلبية على المشروع لكن هي فرص ذهبية لصين لتظهر بمظهر "المتهم –المنقذ" العالمي وظهر فيروس كورونا في الصين لأول مرة يوم 12 ديسمبر/كانون الأول 2019، بمدينة ووهان ، إلا أن بكين كشفت عنه رسمياً منتصف يناير/كانون الثاني 2019 ، واستناداً إلى شعار "من المحن تأتي المنح" هكذا شكّل تفشي فيروس كورونا المستجد فرصة ثمينة للصين لإعادة إحياء مبادرتها المعروفة بـ"طريق الحرير الصحي"، التي سبق أن طرحتها في عام 2017، ويعود تاريخ استخدام مفهوم "طريق الحرير الصحي" لأول مرة خلال زيارة الرئيس الصيني لجنيف في يناير/كانون الثاني 2017، إذ وقع مذكرة تفاهم مع منظمة الصحة العالمية، أعلن خلالها التزام بلاده ببناء "طريق الحرير الصحي" الذي يهدف إلى تحسين الصحة العامة في البلدان الواقعة على طول "الحزام والطريق"،كجزء من جهودها الرامية إلى تعزيز مكانتها

---

[1] جين ليانجشيانج، إن جاناردان، "مبادرة الحزام والطرق الفرص والمعوقات أمام منطقة الخليج، نظرة تحليلية"، البرنامج الأكاديمي البحوث والتحليل، *أكاديمية الإمارات الدبلوماسية*،( 2018)، ص5.

[2] Bernice Lee, &et.al," Preparing for High-impact, Low-probability Events, Lessons from Eyjafjallajökull", A Chatham House Report ,*The Royal Institute of International Affairs*, (January 2012), https://www.chathamhouse.org/sites/default/files/public/Research/Energy,%20Environment%20and%20Development/r0112_highimpact.pdf



www.manaraa.com

كقوة صحية عالمية، **بعد أن أصاب** 200 دولة، فرفعت شعار" **المصير المشترك للبشرية**"، وفي ظل "المعركة العالمية للسرديات"، كما وصفها مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي "جوزيب بوريل"، "تسعى الصين بقوة لنشر رسالة مفادها أنها شريك مسؤول وموثوق، على عكس الولايات المتحدة"، وهنا يمكن أن تتقارب الصين مع الولايات المتحدة توازناً.

**الاحتمال الثاني : ربط الحزام والسير الآمن في الطرق الاستراتيجية:** وهو مستقبل قليل الاحتمال عظيم التأثير لأنه يشكل هذا المتغير نقطة تحول في الاستراتيجية الصينية وهو مستقبل يفترض أن يكون غير المتوقع نهائياً من قبل مفكري ومنظري الاستراتيجيات الدولية والإقليمية وبالأخص مفكري ومنظري استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي ليس هناك خطط أمريكية لمواجهته،[1] وهو المستقبل الأبعد توقع، وتفرض إن الصين ستتحرك بقدر عالي من الحرية في تحقيق مشروعاها الاستراتيجي في الشرق الأوسط سيطبقان نمط( 1+2+3) (الطاقة +التجار والاستثمار+ الفضاء السيبراني) ، وهذا النمط سجل تقدما ملحوظاً فدخلت الدول العربية (5 دول +7 دول +8 دول)،[2] وازدادت الرغبة العربية للتعامل مع الصين ورسمت استراتيجيات تستمر إلى 2030.[3]

مركزة على دول الخليج العربي ومنها منطقة "الدقم"، في سلطنة عمان لتنفق عليها (11 ) مليار دولار وذلك طبقاً لشركة "عمان –وان"، كما وضعت الصين دول الشرق الأوسط الأفريقية ضمن أولوياتها في المشروع[4]، خاصة منطقة القرن الإفريقي(جيبوتي) والتي يشملها خطط "Silk-Roadify" لممرات البنية التحتية العابرة للقارات (الطرق السريعة والسكك الحديدية والمناطق التجارية)، خاصة من الشرق إلى الغرب عبر النطاق الخصب جنوب الساحل( إثيوبيا –السودان)[5]، بالإضافة للمشروع الضخم الذي ستنجزه الصين في الجزائر، "الميناء الكبير" الذي سيقع غرب الجزائر، وانضمت تونس لتكون الشريك الاستراتيجي للصين في المنطقة العربية- والإفريقية [6].

وأكد "نينج جي شي" نائب رئيس لجنة الإصلاح والتنمية الصيني(( إن مصر تمثل أحد أهم الدول المحورية والصديقة للصين في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا))، لافتاً إلى أن موقع مصر الفريد يجعلها أحد الركائز الأساسية في "مشروع الحزام والطريق"[7]، معتبرة مصر واحدة من افضل المواقع الحيوية والاستراتيجية العالمية فعملت على

---

[1] Yi Fan, et.al, "Bat Coronaviruses in China," Viruses journal, MDPI, vol. 11, No. 3,( 2/3/2019), https://www.mdpi.com/1999-4915/11/3/210/htm ; & Hillary Hoffower," Bill Gates has been warning of a global health threat for years", Here are 11 people who seemingly predicted the coronavirus pandemic, 10/4/2020, site of Business Insider, https://www.businessinsider.com/people-who-seemingly-predicted-the-coronavirus-pandemic-2020-3

[2] نهلة جبر، "طريق الحرير استراتيجية القوة الناعمة"، *مجلة شؤون عربية*، عدد 177،( 2018 )، ص ص 163-164.

[3] Jonathan David Fulton," The G.C.C. Countries and China's Belt and Road Initiative (BRI) Curbing Their Enthusiasm", *Middle East Institute*,( 2017), P 3-4.

[4] عبد الرحمن عثمان، "العلاقات الصينية الإفريقية رؤية مستقبلية"، مؤتمر آفاق التعاون العربي الإفريقي الصيني في إطار مبادرة الحزام والطريق، *مركز البحوث والدراسات الإفريقية*، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم،( 2017)، ص 326.

[5] محمد اليوسفي، وأخرون، *السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي*، ( برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2018)، ص 31.

[6] عبد القادر خليل، "الحزام والطريق ودور الجزائر في شمال إفريقيا"، *المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق حدث دوري وعالمي، الصين بعيون عربية*، عدد 101،( 2018)، ص 14.

[7] IstvánCsabaMoldicz," Differing Interpretations of the One Belt and One Road Initiative: The Case of Hungary", *Contemporary Chinese Political Economy and Strategic Relations: An International Journal*, Vol. 4, No. 1, (2018), P 163.



www.manaraa.com

إنشاء ميناء "تشينجداو" وميناء "العين السخنة"، لتسهيل نفاذ تجارة دول الجوار الإفريقي والعربي ودول البحر المتوسط للأسواق العالمية،[1] فهي تسير بأمان فلم تشهد أي تصعيد أمريكي .

**الاحتمال الثالث: فك الحزام والسير الخطر في الطرق الاستراتيجية:** وهو مستقبل متوقع من قبل مفكري ومنظري الاستراتيجيات الدولية والإقليمية وبالأخص مفكري ومنظري استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية وهناك استعداد لمواجهته وهو المستقبل الأكثر توقع، وهذا ما دعا المعارضين للتحالف الثلاثي وعلى النحو الاتي:

**أولاً: المثلث الاستراتيجي ( الأمريكي- الهندي- الياباني)**، يعد هذا المثلث الاستراتيجي من معوقات المشروع الصيني ، ففي عام 2016 استطاع رئيس وزراء الهند "مودي" ورئيس الوزراء الياباني "آبي"، التوصل لاتفاق مشترك لمشروع تم تسميته بممر "التنمية الآسيوية- الإفريقية"، هذا الممر البحري يربط إفريقيا واسيا بالهند ، وأن هذا الممر الجديد سيكون من الخيارات لمواجهة المشروع الصيني، وعدت الهند المشروع الصيني تهديد حقيقي لابد من تفكيك حزامه وقطع طرقه، لأن مشروع الممر الاقتصادي بين الصين - باكستان يعبر منطقة "جيلجيت" (Gilgit-Baltistan) في إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان.

**ثانياً: المربع الاستراتيجي الاوروبي( المانيا - فرنسا – بلجيكا- الدنمارك):** مثل الربع الاستراتيجي الأوربي المعارض للمشروع الصيني ومقوض له، إذ أنشأت بروكسل مجموعة عمل لتطوير استراتيجية أوروبية للتعامل مع المشروع الصيني (BRI) معتبره ذلك هجوماً على الاقتصاد الأوروبي، إذ حذر رئيس الوزراء الدنمارك السابق "أندرس فوغ رسموسن" (( أنه يخشى أن تتنبه أوروبا متأخرة عندما تصبح شرائح كاملة من البنى التحتية في أوروبا الوسطى والشرقية تابعة للصين)) كما حذر كل من المستشار الألمانية "أنجيلا مركل" والرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" من خطورة النفوذ الصيني في دول الاتحاد، فقال وزير الخارجية الألماني السابق "سيجمار غابرييل": في مؤتمر ميونيخ الأمني في شباط 2018، ((إن مبادرة طريق الحرير الجديد تمثل محاولة لإنشاء نظام شامل لتشكيل العالم وفقاً لمصالح الصين))، وقال ((إنها تعمل على تطوير بديل عالمي شامل للنموذج الغربي، إذ لا وجود للقيم الغربية في مشروعها)) وفي شهر نيسان 2018، شنت بروكسل وبرلين" هجوم دبلوماسي" على المبادرة الصينية ، وفي تقرير جديد عن الصين نشر في كانون الثاني 2019، وصفوا "مبادرة الحزام والطريق" بأنها محاولة بكين لتوسيع نفوذها الجيوسياسي وتشكيل أسواق الدول الثالثة على أساس مصالحها الخاصة، بينما يوضحون أنهم لا يريدون عزل الصين، إلا أنهم يقترحون أن الشركات الألمانية تحد من اعتمادها على السوق الصينية من خلال تنويع مصادر ربحها.

إن للشرق الأوسط مكانة مهمة في أجندة الاستراتيجية الصينية وما حتله من أهمية خاصة في مشروع " الحزام والطرق إلا تعبيراً عن ذلك، ليدخل الشرق الأوسط مرحلة جديدة من التنافس الدولي لمكانته الاستراتيجية لكون أمام احد الخيارات الثلاثة : أما البقاء في المنظومة الأمريكية الخالصة أو الدخول في المنظومة الصينية الخالصة، أو الموازنة بدخول المنظومتين، والخيار الاستراتيجي الثالث هو لأكثر ترشيح حسب النتائج التي خرجت بها الفاضلة بين احتمالات المشروع الصيني، هي :

[1] سناء كليش، م"بادرة الحزام والطريق تونس علامة مشجعة لمسار طريق الحرير الصيني الجديد نحو إفريقيا والمتوسط"، المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق حدث دوري وعالمي، الصين بعيون عربية، عدد 101،( 2018)، ص 15.



www.manaraa.com

1. الاستراتيجية الصينية تجاه المنطقة العربية تنافسية مع الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية.
2. إن مشروع الحزام والطريق مشروع استراتيجي صيني عالمي.
3. الاستراتيجية الصينية الناعمة –الداعمة- الذكية ناجحة في اختراق نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة العربية.
4. الطرق الصينية ستتقاطع مع الطرق الأمريكية -الهندية مما يتسبب بحوادث خطرة.
5. أن الفرضيات والافتراضات المستقبلية تشير إلى إن الصين باتت قوة لا يمكن تجاهلها في المنطقة .
6. إن الشرق الأوسط سيدخل في دوامات الامركة الاورسة والصيننة، فما إن يرجع متأمرك أو يفضل الاورسة أو يذهب باتجاه الصيننة ، والأخير هو الاحتمال المستقبلي الأكثر ترشيح.

## الخاتمة:

إن المنطقة العربية من اهم المناطق الاستراتيجية العالمية التي سعت الاستراتيجيات الدولية الكبرى(الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والصين الشعبية) للهيمنة عليها، فنجد إن الوسائل اختلفت لكن النتيجة واحدة هي الهيمنة على المنطقة العربية ومن يهيمن على المنطقة العربية يهيمن على الموقع والثروة ويملك التأثير في السياسة الدولية، فالمنطقة العربية هي المنطقة التي من يسيطر عليها يتحكم باوراسيا ومن يتحكم باوراسيا يتحكم بالعالم.

النتائج:

1. جاءت المنطقة العربية في مقدمة أولويات وحسابات وأجندة الاستراتيجيات الدولية الكبرى لما تتبع به من ثروة اقتصادية (النفط والغاز) وموقع استراتيجي في قلب اوراسيا؛ وكونها منبع لقوة الدول لقدرتها الاستهلاكية العالية فهي سوق عالية الأرباح .
2. اعتمدت الاستراتيجية الأمريكية أسلوب القوة الخشنة عن طريق التواجد العسكري المباشر للهيمنة على المنطقة العربية، ومنع الاستراتيجيات الدولية الأخرى من الهيمنة عليها وإدخالها ضمن منظومة الأمن القومي لها.
3. أدركت الاستراتيجية الروسية الخطأ الاستراتيجي الذي وقعت فيه بعد تخليها عن حلفاءها وشركاءها بعد الانهيار الاتحاد السوفيتي، واستشعرت التهديد اكثر بإدراكها أن التغيير العربي يصب لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، فعملت على استخدام المزاوجة بي القوة الخشنة والقوة الناعمة عن طريق التدخل العسكري والأمني في سوريا وليبيا ، والدعم اللوجستي والسياسي لبعض الدول العربية في أزماتها مثل العراق وقطر.
4. اتبعت الاستراتيجية الصينية أسلوب القوة الناعمة عبر مشروع الحزام والطريق الاستراتيجي للهيمنة على المنطقة العربية، فالطرق الاستراتيجية المتعددة البرية والبحرية والجوية والصحية والرقمية كلها من اجل الهيمنة السلمية الصينية على المنطقة العربية .
5. لم يتمكن العرب من توظيف التناقض بين الاستراتيجيات الدولية الكبرى لتعزيز مكانتهم الإقليمية والدولية، مما جعلهم عرضة لمزيد من الانكشاف الاستراتيجي ما بعد الربيع العربي.
6. إن من يهيمن على المنطقة العربية يهيمن على قلب اوروراسيا النابض بالطاقة، ومن يهيمن على اورواسيا يهيمن على العالم.


www.manaraa.com

7. إن المستقبل يشير إلى تقاسم الاستراتيجيات الدولية الكبرى النفوذ في المنطقة العربية نتيجة استراتيجيات الضعف العربية وانعدام التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط الذي أوجد المزيد من التدخل الإقليمي ، الذي تعده الاستراتيجيات الدولية الكبرى تهديد لامنها القومي وتعمل على التواجد المباشر لمنع القوى الإقليمية والدولية الأخرى من مشاركتها المنطقة العربية مصدر القوة والموقع والثروة.

وفقاً للنتائج صحت الفرضية ، إذ "تسعى الاستراتيجيات الدولية الكبرى للهيمنة على المنطقة العربية؛ لأن من يهيمن على المنطقة العربية يهيمن على قلب اوراسيا النابض بالطاقة، ومن يهيمن على اورواسيا يهيمن على العالم"

## المصادر العربية والمترجمة

**أولا: الكتب :**

1. امجد زين العابدين طعمة وأخرون ،*الاقتراب الكبير روسيا في الشرق الأوسط*،( عمان: دار الخليج للنشر، 2020).
2. حكمت عبد الرحمن، الصين والشرق الأوسط :دراسة تاريخية في تطور موقف الصين تجاه قضايا المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2020).
3. كاظم هاشم نعمة، *الخليج العربي ومعضلة الأمن والمثلث الإستراتيجي الجديد*،( الأردن: دار آمنة للنشر والتوزيع، 2018).
4. كاظم هاشم نعمة، *روسيا والشرق الأوسط بعد الحرب الباردة: فرص وتحديات*، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016).
5. كاظم هاشم نعمة، *روسيا والشرق الأوسط بعد الحرب الباردة: فرص وتحديات*،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،2016).
6. محمد اليوسفي، وأخرون، *السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي*، ( برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2018).

**ثانياً: المجلات والدوريات :**

1. اردن لانغ وعليا عوض الله. "لعب اللعبة الطويلة: مساعدة الولايات المتحدة للبنان في مكافحة الإرهاب"، مركز *التقدم الأمريكي*، 30 أغسطس/آب 2017.
2. إسلام عيادي، زينب عبدالله، وأخرون: *مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم*، ( برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019).
3. إسوار براساد، "الطريق إلى التأثير الصين تتبع منهجاً متعدد المسارات لتعزيز دورها في وضع جدول الأعمال الدولي الاقتصادي والسياسي العالمي"، *مجلة التمويل والتنمية*،( 2017).
4. أليمار لازكاني، "القوات الروسية في سوريا وبناء وجود عسكري مستدام: الجزء الأول – نحو إعادة هيكلة الجيش السوري"، Policy Alternatives، مبادرة الإصلاح العربي (يونيو/حزيران 2018)؛ والجزء الثاني – ماذا عن الميليشيات السورية المدعومة من إيران؟ "(يوليو/تموز 2018).
5. أندرو سكوبيل عليرظا نادر، "الصين في الشرق الأوسط : التنين الحذر "، مؤسسة RAND ،سانتا مونيكا، كاليفورنيا، 2016.
6. باهر مضخور، "استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين"، *مجلة دراسات دولية*، بغداد، عدد 67، (2016).



www.manaraa.com

7. جيمس سالدن ،واخرون ، "الاستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط "،منظور تحليلي : رؤى الخبرى بشان قضايا السياسات الانية ، *مؤسسة رند*، 2017.
8. جين ليانجشيانج، إن جاناردان، "مبادرة الحزام والطرق الفرص والمعوقات أمام منطقة الخليج، نظرة تحليلية"، البرنامج الأكاديمي البحوث والتحليل، *أكاديمية الإمارات الدبلوماسية*،( 2018).
9. دانييل بيمان وإسراء صابر، "أمراء الحرب والسياسة الغربية"، في رانج علاء الدين وآخرون، صعود ومستقبل الميليشيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ميلان: المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية (نوفمبر/تشرين الثاني 2019)،.
10.سامح راشد، "مآلات الأزمة الليبية بين الحرب والسياسة"، *مجلة شؤون عربية*، عدد 187،(صيف 2019).
11.ستيفن بيدل، "بناء القوات الأمنية واستقرار الأمم: مشكلة الوكالة"، *دايدالوس*،عدد 146،مجلد 4، (خريف 2017).
12.طارق عزيزة، "استراتيجية الولايات المتحدة في آسيا في ظل النهوض الصيني، أبحاث اجتماعية"، مركز حرمون *للدراسات المعاصرة*، ( 2017).
13.عبد القادر خليل، "الحزام والطريق ودور الجزائر في شمال إفريقيا"، *المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق حدث دوري وعالمي، الصين بعيون عربية*، عدد 101،( 2018).
14.عمرو عبد العاطي، "تقارب أمريكي- مصري بعد الإتفاق النووي الإيراني"، *السياسة الدولية*، العدد 16، (ديسمبر 2015).
15.كاثلين ج. ماكينيس وناثان ج. لوكاس، "ما معنى بناء قدرات الشريك؟ موضوعات للكونغرس"، تقرير وكالة أبحاث الكونغرس، واشنطن العاصمة، *وكالة أبحاث الكونغرس* ،18 ديسمبر/كانون الأول 2015.
16.كارلا إ. همود، كريستوفر م. بلانشارد، بيث د. نيكيتين: "النزاع المسلح في سوريا: نظرة عامة والرد الأمريكي"، *وكالة أبحاث الكونغرس (R33487)، واشنطن*، 25 مارس/آذار 2019.
17.ليو شيه تشنج، لى شى دونج، *الصين والولايات المتحدة الأمريكية خصمان أم شريكان*، ترجمة :عبد العزيز عبد العزيز، ( القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003).
18.مايكل نايتس والمُقدم أوغست فلوغر "التعاون الأمني الأمريكي السعودي (الجزء الثاني): تقييد الدعم التشغيلي في اليمن. "معهد واشنطن، 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2018.
19.محمود إدريس الصيني، معرفة حقيقة الحزام والطريق، مؤتمر آفاق التعاون العربي الإفريقي الصيني في إطار مبادرة الحزام والطريق، المحور الأول طريق الحرير البري والبحري، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم،( 2017).
20.منصور أبو كريم، اتجاهات السياسية الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب، مركز حرمون لدراسات المعاصرة،( 28 كانون الثاني/ يناير 2018).
21.ميليسا دالتون. "الدعم الأمريكي للعمليات العسكرية السعودية في اليمن"، *مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية* ، 23 مارس/آذار 2018.
22.نا بورشيفسكايا وحنين غدار، "كيفية قراءة قبول لبنان للمعونة العسكرية الروسية"، Policy Watch 3047، *معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى* ،7 ديسمبر/كانون الأول 2018.
23.نتوني كوردسمان مع نيكولاس هارينغتون، "دول الخليج العربي وإيران: الإنفاق العسكري والتحديث والتوازن العسكري المتغير"، *مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية* ،12 ديسمبر/كانون الأول 2018.



www.manaraa.com

24.نهلة جبر، "طريق الحرير استراتيجية القوة الناعمة"، *مجلة شؤون عربية*، عدد 177،( 2018 ).
25.وليد عبد الحي، "متغيرات الإستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط"، *مركز الجزيرة للدراسات* ، 4 ديسمبر 2011.
26.يلينا نيدوغينا،" الحزام والطريق وتطويع الحتميات الجغرافية صينياً، حزام وطريق إنسانياً وتنظيمياً"، *المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق حدث دوري وعالمي، الصين بعيون عربية*، عدد 101، (2018).

**ثالثاً: الرسائل والاطاريح :**

1. بحري سفيان، برزيق بوعلام،" تحول موازين القوى في آسيا- الباسفبك دراسة في الصعود الصيني بين القوى الكبرى المسؤولة والدوافع الجيوسياسية"، (رسالة ماجستير، جامعة محمد بوقرة- بومرداس، الجزائر، 2016).

**رابعاً: المؤتمرات والمنتديات:**

1.سناء كليش، م"بادرة الحزام والطريق تونس علامة مشجعة لمسار طريق الحرير الصيني الجديد نحو إفريقيا والمتوسط"، *المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق حدث دوري وعالمي، الصين بعيون عربية*، عدد 101،( 2018).
2. عبد الرحمن عثمان، "العلاقات الصينية الإفريقية رؤية مستقبلية"، مؤتمر آفاق التعاون العربي الإفريقي الصيني في إطار مبادرة الحزام والطريق، *مركز البحوث والدراسات الإفريقية*، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم،( 2017)،.

**خامساً: الصحف والجرائد :**

1. صموئيل رامي، "يد موسكو في مستقبل السودان"، صحيفة صدى ، 11 يوليو/تموز 2019.
2. مينا عربي، "وداعاً أوباما.. وسياسات القيادة من الخلف"، صحيفة الشرق الأوسط، العدد )13860(، 8 08 نوفمبر 2016.
3. نونا ميخليدزي، "تهميش إيطاليا مع توطيد روسيا لموقعها في ليبيا"، IAI Commentaries 19/40 (يونيو/حزيران 2019).

**سادساً: الأنترنيت:**

1. أليكسي مالاشينكو، "التحدّيات الإسلاميّة لروسيا: من القوقاز إلى الفولجا والأورال"، *مجلس السياسة الخارجيّة والدفاع الروسيّ، مقال* منشور بتاريخ 15-03-2016م، على الرابط: http://svop.ru/main/19318
2. تقرير أمي مسرب:" مئات المرتزقة من فاغنر الروسية يقاتلون في ليبيا"، قناة BBC عربية،7 يونيو 2020. https://www.bbc.com/arabic/world-52579118
3. روبرت سبرينغبورغ, ف. س. "بينك" وليامز, جون زافاج، "المساعدة الأمنية في الشرق الأوسط: رقعة شطرنج ثلاثية الأبعاد"، *مركز مالكوم كير كارنيغي للشرق الأوسط*، 24/ 2/ 2020، https://carnegie-mec.org/#alqwh-lhn
4. روسيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: المصالح الحقيقية والمكاسب الفعلية"، *المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية*، (21 ديسمبر/كانون الأول 2019) https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/russia-mena-region-real-interests-and-actual-gains-24685 ؛ و، بيكا فاسر، "حدود الاستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط"، Perspective، *مؤسسة راند*، (نوفمبر/تشرين الثاني 2019). https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE340 .
5. فرانسيس غيل، "جيوب الصين العميقة في مصر"، *أراب ويكلي* ،مقال منشور في 17 فبراير/شباط 2019 ، على الرابط https://thearabweekly.com/chinas-deep-pockets-egypt .


www.manaraa.com

6. ناثانييل رينولدز، "مرتزقة بوتين غير السريين: الرعاية والجغرافيا السياسية ومجموعة فاغنر"، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي (8 يوليو/أيار 2019) https://carnegieendowment.org/2019/07/08/putin-s-not-so-secret-mercenaries-patronage-geopolitics-and-wagner-group-pub-79442 .
7. نان محمد، "إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في مصر يدخل حيز التنفيذ"، *صحيفة مصر اليوم*، 1 فبراير/شباط 2019) https://www.egypttoday.com/Article/3/64142/Establishing-Russian-Industrial-Zone-in-Egypt-comes-into-force .
8. الولايات المتحدة تتهم روسيا بإرسال طائرات مقاتلة إلى مرتزقة روس"، BBC، 26 مايو 2020. https://www.bbc.com/arabic/middleeast-52810749
9. يمس م. دورسي، "روسيا تنضم لدول الخليج في تدريب الجيش السوداني"، ورقة بحثية *لمركز بيسا* (9 يوليو/تموز 2019) https://besacenter.org/perspectives-papers/russia-uae-sudan-sudan-military :

- **المصادر باللغة الإنكليزي:**

**First: books:**

1. Emile Hokayem & David B. Roberts, "The war in Yemen", Survival ,Vol.58,No.6, (2016).
2. J. R. Greene, *The Limits of Power: The Nixon and Ford Administrations*,(USA: Indiana University Press, 1992).
3. John Mclaughlin, "The Great Powers in the New Middle East", in, John B.Alterman (editor), *Rocky Harbors: Taking Stock of the Middle East in 2015* (Washington: Center for Strategic and International Studies, 2015).
4. Mohammed Ayoob, "American Policy Toward the Persian Gulf" ,*in* Mehran Kamrava ed , *International Politics of the Persian Gulf*, (New York: Syracuse University Press), 2011.

**Second: magazines and periodicals:**

1. Cinzia Bianco & Gareth Stansfield, "The intra-GCC crises: mapping GCC fragmentation after 2011", *International Affairs, Vol.* 94,No.3, (2018).
2. Cinzia Bianco. "Gulf Security after 2011: A Threat Analysis." Middle East Policy,Vol. 25,No.2 (2018).
3. Edward Chow & Andrew Stanley, "Russia and Saudi Arabia: A new oil bromance" ,Commentary, *Center for Strategic and International Studies* (2017).
4. further details of territorial control in Yemen in: "Yemen Control Map & Report - September 2018", Stratfor, 27 September 2018.
5. Gideon Rose, "The Post-American Middle East", *Foreign Policy*, November/December2015.
6. Giorgio Cafiero & Theodore Karasik, "Kuwait, Oman, and the Qatar Crisis*", Middle East Institute*, 22 June 2017.
7. IstvánCsabaMoldicz," Differing Interpretations of the One Belt and One Road Initiative: The Case of Hungary", *Contemporary Chinese Political Economy and Strategic Relations: An International Journal*, Vol. 4, No. 1, (2018).
8. Jonathan David Fulton," The G.C.C. Countries and China's Belt and Road Initiative (BRI) Curbing Their Enthusiasm", *Middle East Institute*,( 2017)
9. JuditSági, IstvánEngelberth," The Belt and Road Initiative a Way Forward to China's Expansion", *Contemporary Chinese Political Economy and Strategic Relations An*


www.manaraa.com

*International Journal ,Geopolitics of Belt and Road Initiative and China's International Strategic Relations*,Vol. 4, No. 1, (2018).

10. Julie Jiang, "Chen Ding: update on overseas investments by china's national oil companies, achievements and challenges since 2011", partner country series, *international energy agency*,( 2014).
11. Libya Situation Report," United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, (April 29, 2020).
12. Marwan Kabalan, "The Gulf Crisis: The US Factor", *Insight Turkey* ,Vol.20,No.2, (2018).
13. Robert Forster. "The Southern Transitional Council: Implications for Yemen's Peace Process", *Middle East Policy*, Vol. 24,No.3, (2017).
14. Toby Dodge, "Iraq: A Year of Living Dangerously", *Survival* ,Vol.60, No.5 (2018).
15. United Nations Security Council, "United Nations Support Mission in Libya: Report of the Secretary-General" , S/2020/41 (January 15, 2020).

**Third: The Internet:**

1. Arezki Benali, "Révision de la constitution: Vers la constitutionnalisation des interventions militaires à l'etranger," Algérie Eco, 9/5/2020, accessed on 14/ 6/2020, at: https://bit.ly/30VYBlm .
2. Bernice Lee, &et.al," Preparing for High-impact, Low-probability Events, Lessons from Eyjafjallajökull", A Chatham House Report ,*The Royal Institute of International Affairs*, (January 2012), https://www.chathamhouse.org/sites/default/files/public/Research/Energy,%20Environment%20and%20Development/r0112_highimpact.pdf
3. Hillary Hoffower," Bill Gates has been warning of a global health threat for years", Here are 11 people who seemingly predicted the coronavirus pandemic, 10/4/2020, site of Business Insider, https://www.businessinsider.com/people-who-seemingly-predicted-the-coronavirus-pandemic-2020-3 .
4. Thomas Eder," Mapping the Belt and Road initiative: this is where we stand", Date released 7/6/2018, Date retrieving 20/6/2019, https://www.merics.org .
5. Yi Fan, et.al, "Bat Coronaviruses in China," Viruses journal, MDPI, vol. 11, No. 3,( 2/3/2019), https://www.mdpi.com/1999-4915/11/3/210/htm .


www.manaraa.com